

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

من يسألني فاعطيه؟ اعطيه ايه سؤلة فالمفعول الثاني محذوف اي اعطيه سؤله وظاهر الحديث ان الله تبارك وتعالى يعطيه سؤله على كل حال لكنه مقيد بالاحاديث الاخرى ان الله اما ان يعطيه سؤله - [00:00:00](#)

واما ان يصرف عنه من الشر ما هو اعظم من المنفعة التي تحصل له بسؤاله واما ان يدخر ذلك له على حسب ما تقتضيه حكمته ورحمته وهكذا استعمل كل نص فيه ان من دعا اجيب او ما اشبه ذلك احمله على هذا - [00:00:32](#)

قال ايه على ان الله اما ان يعطيه سؤله او يصرف عنه من السوء ما هو اعظم او يدخر ذلك له ولا بد ان تحمل على هذا لئلا تظن كذب النصوص - [00:00:59](#)

في ان من سئل اعطي واجيب قال من يستغفري فاغفر له اي من يطلب مني المغفرة فاغفر له في هذا الحديث اشكال وهو ان هذا القول الذي يقوله ربنا عز وجل - [00:01:19](#)

هل نحن نسمعه اجيبوا يا جماعة لا اذا ما الفائدة نقول نعم نحن لم نسمعه لكننا علمناه يقينا بنقل اصدق الخلق من محمدا رسول الله. وما نقله اصدق الخلق فهو اعظم ثبوتا عندنا. مما - [00:01:37](#)

لو سمعناه ما لو سمعته فما دام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبر اننا ان الله يقول هكذا فهو عندنا كالمسموع بالاذان في هذا الحديث من الفوائد المسلكية وهي مسألة تغيب عن كثير من الناس في مثل هذا انه ينبغي - [00:02:04](#)

انسان ان يغتنم الفرصة في هذا الوقت من الليل اغتنم الفرصة ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واغوى مقبلا انتهز الفرصة وقم واسأل الله وادعوا الله واستغفر الله طيب قوله من يدعوني فاستجب له. هل تستلزم اثبات صفات اخرى - [00:02:34](#)

مثل السمع والقدرة والرحمة والكرم وما اشبه هذا قال وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احكمم براحلته الحديث متفق عليه قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لله اشد اللام هذه لام الابتداء - [00:03:10](#)

وتفيد التوكيد والاسم الكريم مبتدئ واشد خبر وفرحا تمييز لانه جاء بعد اسم التفضيل مبينا نوعه بتوبة عبده من احكمم براحلته يعني ان العبد اذا اذنب وتاب الى الله عز وجل فانه يفرح فرحا اعظم منا اه نعم اه اعظم - [00:03:42](#)

بزوجة عبده من احكمم براحلته. هذا الحديث اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام ان رجلا كان في فلاة فاضل ناقته وعليها طعامه وشرابه وطلبها ولم يجدها ايس منها واضطجع تحت شجرة ينتظر الموت - [00:04:16](#)

واذا بالناقة قد حضرت فاخذ بخطامها وقال اللهم انت عبيدي وانا ربك والصواب ان يقول انت ربي وانا عبدك. لكنه اخطأ من شدة الفرح هذا الفرح نحن الان ما نتصوره في الواقع - [00:04:40](#)

لانا ما اصبنا فيه اما اصبنا به لكن يتصوره من وقعت عليه هذه الواقعة اعتقد انه لا فرح بالدنيا اشد من هذا اليس كذلك؟ لانه كسب الحياة وكسب الناقة وكسب الطعام والشراب - [00:05:00](#)

فرح لا يتصوره الا من من وقع عليه هذا الفرح ربنا عز وجل افرح بتوبة احدا من هذا الرجل براحلته اللهم لك الحمد مما يدل على انه جل وعلا يحب التوابين - [00:05:22](#)

محبة شديدة ولا ولا ضعيفة؟ شديدة جدا. هذا اشد ما يمكن تصويره من احكمم براحلته وقوله بتوبة احكمم اي التوبة هي الرجوع الى الله عز وجل من معاصيه الى طاعته - [00:05:41](#)

وهي نوعان توبة مطلقة عن كل ذنوب وتوبة عن نوع من الذنوب اخطأ فيه فتاوى التوبة المطلقة توبة الكافر اذا اسلم فهي توبة

مطلقة كما قال عز وجل قل للذين كفروا - 00:06:03

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا. كل الذنوب تغفر لانه اسلم بعد ان كان كافرا مطلق توبة او توبة عن نوع من الذنوب ان يكون شخص يسرق الناس فتابوا - 00:06:26

وهو يشرب الخمر ولم يتب من الخمر هذه توبة نقول مطلق توبة توبة عن نوع من الذنوب واعلم ان للتوبة شروطا الاول الاخلاص لله والثاني الندم على المعصية والثالث الاقلاع عنها في الحال - 00:06:48

والرابعة العزم على الا يعود. والخامس ان تكون في وقت تقبل فيه التوبة خمس سرور الاخلاص والندم والاقلاع والعزم على الا يعود وان تكون في وقت تقبل فيه التوبة فمن تاب لا لله ولكن خوفا من سطوة السلطان - 00:07:11

فتوبته مقبولة ولا غير مقبولة؟ غير مقبولة لعدم الاخلاص ومن لم يندم ويتأثر على ما حصل من ذنب فتوبته غير مقبولة لانه لا يشعر انه اذنب اذا لم يكن منه ادم - 00:07:42

ومن لم يقلق وقال انه تائب لا توبة له انسان يقول انه تام من الربا وهو لا يزال يراقب او انه نادى او انه تاب من الغيبة ولا يزال يغتاب الناس - 00:08:01

لا تقبل توبتك بل هذا التائب يشبه ان يكون ايش؟ مستهزئا بالله. طيب الرابع العزم على الا يعود يعني يعزم بقلبه عزيمة اكيدة انه لن يعود وليس الشرط الا يعود - 00:08:20

الشرط ان يعزم الا يعود فلو عزم الا عزم ان لا يعود ثم عاد فيما بعد فالتوبة الاولى مقبولة لا تزال مقبولة ولكن عليه ان يتوب من الذنب الثاني الخامس - 00:08:44

ان تكون في وقت تقبل فيه التوبة فان لم تكن في الوقت الذي تقبل فيه التوبة لم تقبل وهذا نوعان عام وخاص. اما العام فهو طلوع الشمس من مغربها فانها اذا طلعت الشمس من مغربها - 00:09:03

من الناس اجمعون ولكن لا ينفع نفسا ايمانها ولا تقبل التوبة واما الخاص فهو حضور اجل الانسان فاذا حضر الاجل فلا توب. لقول الله تبارك وتعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات - 00:09:22

حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقد وقع ذلك تطبيقا فان فرعون لما ادركه الغلط قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ف قيل له الان وقد عصيت قبلي وكنت من من المفسدين فاليوم ننجيك - 00:09:47

بدنك لتكون لمن خلفك اية وفي هذه القصة عبر هذا الرجل الي كان يذبح بني اسرائيل ويقول لقومه يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري انظر كيف بلغت به الذلة عند موته الى ان جعل نفسه - 00:10:17

تابعا لبني اسرائيل قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل لم يقل امنت انه لا اله الا الله قال الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:10:41

ثم العبرة الاخرى ان الله نجى بدنه ونجى بدنه وبقي على الماء على ظهر الماء ليراه بنو اسرائيل عين اليقين لان الرجل قد ارعبهم اربابا عظيما ولو قيل لهم انه هلك مع قومه - 00:10:58

ربما يؤمنون وربما يكذبون لان بني اسرائيل معروف عنهم العتو والبغي والعدوان. وربما لا يطمئنون لكن اذا رأوه باعينهم طافيا على الماء ايش ايقظ وليس الخبر في المعاينة الحاصل ان ان شروط التوبة ان شروط التوبة خمسة - 00:11:32

الاخلاص الندم الاقلاع العزم على الا يعود الخامس ان تكون في وقت قبول التوبة. طيب وهل تقبل التوبة من ذنب مع الاصرار على غيره اختلف فيه العلماء فبعضهم قال لا تقبل لانه لو كان صادقا في توبته ما عصى الله - 00:12:02

وبعضهم قال انها تقبل وبعضهم يفصل فقال ان كانت التوبة من من الذنب من جنس الذنب الذي اصر عليه فانها لا تذنبا كما لو تاب من السرقة ولكنه يجحد اموال الناس - 00:12:31

فانها لا تقبل ثبت من السرقة واذا كان من جنس اخر فلا بأس والصحيح انها تقبل ولكنه لا يعطى اسم التائب على الاطلاق بل يجب ان يقيد فيقال تائب من كذا. فلا يعقل الاسم المطلق ولا يحرم مطلق الاسم - 00:12:54

كثير من طلاب العلم وينصح به بعض اهل العلم وبعض طلاب العلم المتقدمين. والاشكال ان في هذا الكتاب كلمة في خلق مع انهم يعتبرون ان هذا المؤلف من اهل السنة. يقول فيها ولست ادري من اين لاحمد ابن حنبل ان القرآن ليس بمخلوق - [00:13:17](#)

وانه ليس بحرف ولا صوت وانه بحرف وانه بحرف وصوت. هم. والافضل في هذه المسألة السكوت عنها لسكوت السلف المتقدمين. يعني من الصحابة والتابعين عنها نعم غفلة عن هذه المسألة. نعم - [00:13:37](#)

نعم ما اعرف الكتاب. الكتاب هو العلم الشامخ في ايثار الحق على الالباء والمشايخ. هم. يركزون على مسألة فقط نبذ التقليد وايثار الحق على تقليد وهكذا ويتلون عن هذه القضية في هذا الكتاب. الى هذا الوقت هذه لا شك انه غلطان - [00:13:56](#)

فالقرآن غير مخلوق لا شك لانه صفة الله عز وجل كيف يكون مخلوق بحرف نعم نحن ما ما اضطررنا الى طرقها الا لما ابتلينا بهؤلاء المبتدع ماذا نصل؟ نترك الميدان لهم يفعلون ما شاءوا - [00:14:18](#)

لابد ان يتكلم كما ذكرنا لكم قبل قليل ينزل الله بذاته انهم ما ما ذكرت لكن ماذا يصنع الناس اذا وجد مبتدعا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويظنون الناس بطبعه هل يحكم علينا - [00:14:40](#)

هو يقول في هذه ما اجعد عن طريقة ومنهجي لكن هو في هذا ليس من اهل السنة نعم. ايش؟ اشرت في حديثك الى قول فرعون امنت انه لا اله الا هي امنت به بنو اسرائيل - [00:15:00](#)

نعم. ولم يقل امنت بانه لا اله الا الله. نعم. فما السبب ابعدوا لي عن قوله. نعم. سبب عدول عن ذلك اظهار الذل وانه تابع لبني اسرائيل السلام عليكم جاء القرآن في وصف العرش لانه رب العرش العظيم رب العرش المجيد ذو العرش المجيد الشيخ - [00:15:20](#)

هل هذه الاوصاف للعرش؟ كما ان هذا العرش وصف بان تحمله الملائكة. قال الله سبحانه وتعالى الذين يحملون العرش. فهذه العرش له ثم محمول ام له قوائم ثابتة بها كم من سؤال هذا؟ واحد ندم بالفقرة الاولى فقط - [00:15:46](#)

طيب هات ذو العرش المجيد صفة لمن العرش مذکور واقرب مذکور للميت كيف ذو العرش المجيد العرش مسرور لو كان صفة العرش لقال المجيد رب العرش ها رب العرش العظيم. اقرأها شف المصحف - [00:16:11](#)

القرعة من هذا بروج. هم. المهم على كل حال المزيد المزيد في قراءته قراءة بالجر صفة للمجد الا للعرش قراءة بالرفض صفة لله عز وجل ولا العرش مجيد مثل ما قال بل هو قرآن مجيد - [00:16:45](#)

وعظيم ايضا حتى ملك السبع قيل لها عرش عظيم لا نصف العاشر بالعالمين. الا نصف بالارض واعطيك لا شك اتخذ اساني على الملائكة تحمله. نعم. هذي من الامور الغيبية. الله عز وجل قادر على ان يكون العرش محمولا - [00:17:09](#)

الله عز وجل وقادر على ان تحمله الملائكة وهذا ما لنا فيه كلام نعم. يا شيخ بارك الله فيكم يعني كثير من الناس من الذين ينتسبون الى مذهب الاشاعرة يجعلون حقيقة مذهب الاشاعرة - [00:17:31](#)

يجعلون يجهلون السلف في هذه المسائل هل افضل ان يبين مذهب العشائر ثم يفنده او يعني لا لهذا اسلم انما يشرب ملابسا اذا كان اصحاب المذهب مثل الاشاعرة ينشرونه بين الناس فلا بد ان يبين. وان كانوا لا ينشرونه ما حاجة. لكن - [00:17:53](#)

لا يقال مثل الاشعة من يقال قال قوم كذا وكذا ولا يكون بوصف نعم - [00:18:20](#)